العاهل السعودي: دول عدة لا تحارب الارهاب... و«القاعدة» تمثّل مشكلة لنا

أكد الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن بريطانيا إحدى الدول التي لا تحارب الإرهاب، خصوصا مع تجاهلها معلومات أمنية سعودية كان بإمكانها أن تمنع وقوع هجمات لندن.

حذر العاهل السعودي من فشل مؤتمر «أنابوليس» في حال غياب جهود جدية

في مستهل جولة أوروبية يبدأها في لندن اليوم، رأى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أن هنالك دولا عدة من ضمنها بريطانيا لا تأخذ قضية مكافحة الارهاب بالجدية نفسها التي تتعامل بها السعودية مع هذه القضية.

وأشار العاهل السعودي في هذا الاطار الى ان الرياض بعثت برسالة الى بريطانيا بصفتها دولة صديقة «قبل وقوع اول عملية ارهابية هناك لكنهم (البريطانيين) لم يعملوا بها ووقعت الاعمال الارهابية» التي شهدتها لندن في السابع من يوليو 2005.

ودعا الملك عبدالله، في لقاء مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) قبيل وصوله امس الى لندن في زيارة رسمية للمملكة المتحدة، المجتمع الدولي الى «ضرورة بذل مزيد من الجهود الجادة والتنسيق المشترك من اجل محاربة الارهاب، لأن تنظيم القاعدة المسؤول عن العديد من العمليات الإرهابية حول العالم لا يزال يمثل مشكلة كبرى للسعودية ودول العالم الأخرى».

وقال ان بلاده حذرت في السابق من ان «محاربة الارهاب ستستغرق من 20 الى 30 عاما، ويجب مواجهته من قبل جميع الدول»، واشار، في معرض رده على سؤال، الى ان بلاده عقدت مؤتمرا خاصا لمناقشة قضية الارهاب شاركت فيه غالبية دول العالم وتمت خلاله الدعوة الى انشاء مركز للمعلومات «يخدم جميع الدول لتتبادل من خلاله المعلومات الامنية التي تدعم جهود مكافحة الارهاب».

وعن دور المملكة العربية السعودية في محاربة الارهاب، قال العاهل السعودي «الارهاب اولا يجب ان يدرس، ودراسته تتمثل في نصح الشباب ونصح الذين يغررون بهم ويغسلون ادمغتهم»، لان الاعمال الارهابية اولا «تنافي الاسلام وعقيدة الاسلام وضد الانسانية، وهي غير مقبولة في جميع الاديان ولا يمكن قبولها ابدا».

ورداً على سؤال بشأن جدوى هذه السياسة في تغيير مواقف الناس ازاء القضية، اجاب العاهل السعودي «نعم نعم ادت واثرت وتأثيرها الآن واضح، لان الارهاب خف الان لكن باعتقادي يجب ان تكون الدول حذرة من الارهاب في كل انحاء العالم».

«أنابوليس»

وفي معرض تعليقه على المؤتمر الدولي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط والمزمع عقده في الولايات المتحدة الأميركية الشهر المقبل، حذر العاهل السعودي من ان المؤتمر الدولي عن الشرق الاوسط قد يفشل في غياب «جهود جدية» لتبديد قلق كل الاطراف المعنيين، وأكد أنه يسمع من الفلسطينيين أنهم «غير متفائلين للتقدم الذي تم احرازه حتى الان»، واضاف «اعتقد ان مصير المؤتمر سيكون الفشل في حال لم تبذل جهود جدية للتوصل الى اتفاق يرضي الفلسطينيين والعالم العربي والاسلامي».

نفي بريطاني

وفي أول رد فعل سياسي في لندن على تصريحات العاهل السعودي، صرح متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون في داونينغ ستريت بان بريطانيا لم تتلق اي تحذيرات سعودية قبل هجمات لندن.

وقال المتحدث «اوضحنا تماما في ذلك الحين اننا لم نتلق اي تحذيرات محددة من اي مصدر، تربطنا علاقات وثيقة بالمخابرات السعودية والتعاون في مكافحة الارهاب جيد جدا بصفة عامة، واختلفنا في هذا الشأن».

(الرياض، لندن - أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

العاهل السعودي برفقة الأمير تشارلز الذي استقبله في مطار هيثرو أمس (أ ب)

متكي يبحث «القضايا الساخنة» في دمشق

كوشنير يلتقي المعلم في اسطنبول هذا الأسبوع

كان لابد من اجتماع تنسيقي سوري-إيراني رفيع المستوى، مع اقتراب عدد من الاستحقاقات المهمة في المنطقة، أبرزها الانتخابات الرئاسية اللبنانية ومؤتمر دول جوار العراق ومؤتمر الخريف للسلام، إضافة إلى تطورات النزاع التركي-الكردي.

أكد المعلم دعم سورية انتخاب رئيس توافقي وتوصل جميع الأطراف اللبنانية إلى حل للأزمة

زار وزير الخارجية الإيرانية منوشهر متكي سورية أمس، حيث أجرى محادثات مع كل من الرئيس السوري بشار الأسد ووزير خارجيته وليد المعلم، شملت معظم قضايا المنطقة بدءاً من الأزمة التركية-الكردية والوضع في الأراضي الفلسطينية والملف العراقي والاستحقاق الرئاسي اللبناني.

وسلّم متكي الأسد رسالة من الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد تتعلق بالعلاقات الثنائية والمستجدات في المنطقة.

وأطلع وزير الخارجية الإيراني، الأسد على نتائج الاتصالات التركية-الإيرانية الهادفة إلى ايجاد حل سلمي للأزمة بين تركيا وحزب «العمال الكردستاني».

كذلك أطلع الأسد على نتائج زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى ايران. وجرى استعراض الجهود الدبلوماسية تمهيداً للاجتماع المقبل لدول جوار العراق في اسطنبول.

كما تطرقت المحادثات إلى الاوضاع على الساحة الفلسطينية والاجتماع الدولي بشأن السلام، حيث تمّ التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية.

إلى ذلك، بحث كل من الأسد ومتكي في شأن آخر التطورات على الساحة اللبنانية والتأكيد على دعم كل ما يتوافق عليه اللبنانيون.

وكان وزير الخارجية الإيراني اعلن عند وصوله الى مطار دمشق الدولي ان زيارته تندرج في اطار «المشاورات المستمرة مع المسؤولين السوريين في التطورات بالمنطقة».

والتقى وزير الخارجية الإيراني نظيره السوري وليد المعلم، الذي أعلن خلال مؤتمر صحفي مشترك، انه سيعقد لقاء مع نظيره الفرنسي برنار كوشنير خلال مؤتمر دول جوار العراق، الذي سيُعقد في اسطنبول بين الاول والثالث من نوفمبر، مؤكداً بذلك الخبر الذي أعلنته وزارة الخارجية الفرنسية بهذا الخصوص امس.

وكشف المعلم ان جدول أعمال هذا اللقاء تمت مناقشته مع الموفد الفرنسي جان كلود كوسران الذي زار سورية أمس الأول، وسيتناول المواضيع في المنطقة؛ العراق ولبنان ووحدة الصف الفلسطيني والاجتماع الدولي (بشأن السلام في الشرق الاوسط) والانتقال خطوة متقدمة في مجال تطبيع العلاقات الثنائية السورية-الفرنسية.

وكان كوشنير اعلن في 26 سبتمبر الماضي، في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة انه الغى لقاء كان مقررًا مع الوزير المعلم لانه «صُدم» باغتيال النائب اللبناني انطوان غانم، الذي ينتمي إلى الأكثرية المناهضة لسورية.

وسيكون هذا اللقاء اول لقاء فرنسي-سوري على هذا المستوى منذ قرر الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وقف الاتصالات مع سورية على مستوى عال اثر اغتيال صديقه الشخصي رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في فبراير عام 2005.

الأسد مستقبلاً متكي في دمشق أمس (اي بي اي)

وعلى صعيد آخر، دانت سورية وايران اليوم نشاطات حزب «العمال الكردستاني» في شمال العراق، وأكدتا ضرورة مواجهة الارهاب في كل مكان.

وأفاد مصدر ايراني شارك في اجتماع متكي-المعلم ان وزير الخارجية الإيراني أكد خلال اللقاء إدانة بلاده لانطلاق الأعمال الإرهابية من شمال العراق ضد دول الجوار، «مما يؤكد ضرورة مواجهة الارهاب في كل مكان».

ونقل المصدر عن وزير الخارجية السوري تطابق مواقف بلاده بخصوص مواجهة الارهاب في شمال العراق مع الجانب الإيراني. وأشار إلى تأكيد متكي على «العلاقات المميزة بين بلاده وسورية، لاسيما بعد اتخاذ الجانبين خطوات جيدة في مجال تطوير العلاقات، والاستفادة من الإمكانات المتاحة في المجال الاقتصادي»، مؤكداً أن وزير الخارجية السوري عبَّر عن ارتياحه لسير العلاقات الثنائية، ولفت الى أن التوقيع المقرر اليوم، على اتفاقية انشاء مصفاة مشتركة لتكرير النفط بين ايران وسورية وفنزويلا وماليزيا، يصب في اطار النشاط والتعاون المتعدد الأطراف بين الدول.

وبخصوص الموضوع اللبناني أوضح المصدر الايراني ان المعلم أكد على دعم سورية لانتخاب رئيس توافقي، وتوصل جميع الأطراف اللبنانية الى حل للأزمة السياسية القائمة هناك.

واعتبر المعلم أن المواقف المشتركة بين دمشق وطهران بخصوص أوضاع المنطقة دليل على التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين.

(دمشق- أ ف ب، رويترز، كونا، سانا)

صفير يخشى التصعيد في المواقف

السفير الإيراني يدعم مبادرة بري... والحريري في مصر اليوم

بينما تلتئم اللجنة الرباعية المنبثقة عن لقاءي بكركي اليوم تمهيداً لرفع تقرير عن أعمالها، ينطلق الأسبوع الجاري بحركة سياسية لافتة على أكثر من صعيد، تتمحور حول البحث في الاستحقاق الرئاسي ووجوب إنجازه في موعده.

بيروت - الجريدة

يتسلم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اليوم من اللجنة المارونية الرباعية تقريراً مفصلاً عن عملها، سبقه أمس بالقول «اللجنة اجتمعت مراراً، وهي الآن في صدد اعطائنا بيانا عما حصل، وعن بعض الأفكار، وسنرى اذا كان بالإمكان ان نهتدي الى رئيس».

وفي هذا السياق، نقل زوار بكركي عن البطريرك خشيته من توسع دائرة التصعيد في المواقف، خصوصا على مستوى القيادات المسيحية وانزعاجه من اعلان الجميع وقوفهم خلفه ومطالبته بحسم هذا الموضوع في وقت لا يقومون فيه بأي خطوة عملية لمواكبة مسعاه بما يسهّل عملية التوصل الى اتفاق وتوافق على هذا الاستحقاق، بدءا من تسمية شخص الرئيس وصولا الى التنفيذ، وفق الاصول المتبعة سواء وفق العرف المتبع منذ عشرات السنين او وفق النصوص الدستورية.

وكان البطريرك امام وفد من نادي الصحافة، سأل «اذا وضعنا لائحة بالأسماء فهل يؤخذ بها؟»، لافتاً الى انه «بحسب الدستور اللبناني فإن الاختيار يعود الى المجلس، وعلى النواب ان يحزموا امرهم ويختاروا من يريدون، ولو تكاثر عدد المرشحين». وأمل ان «يتم الاستحقاق في موعده، فليس من مصلحة احد في لبنان ألا يتم في موعده، وإذا لم يتم ذلك فإن الامور لن تكون بسهولة في مكان».

وقال «تعرفون اننا جمعنا الاحزاب اللبنانية في 14 و 8 آذار ولم يجتمعوا معا، ولم نرد ان نجمعهم لأسباب تعرفونها، وهي تاريخية»، موضحاً ان «هناك صعوبات كثيرة. تعرفون أن المرشحين كثر ولكن المطلوب واحد، ولا يمكننا ان نيأس، انما نريد ان نضع ايماننا في الله وفي وطننا، ولن يحل مشاكلنا إلا نحن».

وفي مدار الاستحقاق الرئاسي، أكد السفير الإيراني محمد رضا شيباني بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «إيران تدعم المبادرة الوفاقية التي أطلقها الرئيس نبيه بري»، مشددا على ان «إيران لن توفر فرصة في مساعدة لبنان، ولو كانت صغيرة من أجل مساعدة لبنان وشعبه الكريم وقيادته السياسية للوصول إلى الإجماع المنشود».

وعما اذا كان من دور تؤديه إيران للتوفيق بين سورية والسعودية، أجاب «بطبيعة الحال، وبالتأكيد سوف نقوم بهذا المسعى الحميد، وكل التحركات السياسية الأخرى التي قمنا بها في الآونة الأخيرة تدل على هذا الأمر، ونحن نعتبر أن سورية بوصفها طرفاً إقليمياً بإمكانها أن تكون جزءاً من حل القضية اللبنانية، وكذلك تستطيع أن تقوم بدور بناء في حل المشاكل والمعضلات الاقليمية، ومنها ما يتعلق بالمعضلة اللبنانية الحالية».

وبينما تنسق باريس مع دمشق، تشكل العاصمة المصرية مرة جديدة اليوم محطة لبنانية، حيث يزورها رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري للقاء الرئيس المصري حسني مبارك، الذي سبق أن أوفد وزير خارجيته أحمد أبوالغيط الى لبنان، ويتابع الملف مع دمشق من خلال ايفاده رئيس المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان.

إلى ذلك، استقبل رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع امس سفير الكويت في لبنان عبدالعال القناعي يرافقه المستشار الاول في السفارة طارق الحمد، وتم البحث في «أوضاع المنطقة والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الكويت إلى اللبنانيين».

واستمر اللقاء الذي حضره مسؤول العلاقات الخارجية في «القوات» جوزف نعمه، ساعة ونصفاً، لم يُدل بعده السفير القناعي بأي تصريح.

شكر جعجع «المعاملة ما فوق العادية للبنان من قبل دولة الكويت»، وكشف انه تحدث والسفير القناعي عن «ضرورة الحوار في كل الأوقات، ولاسيما في هذا الظرف، فضلا عن وجوب اجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري». كما أكد، خلال دردشة مع الاعلاميين، استعداده «لتلبية اي لقاء تدعى إليه القيادات المسيحية شرط أن تشارك فيه كل هذه القيادات من دون استثناء أحد».

وجدد طرح «المرشحين التوافقيين بامتياز لقوى 14 آذار». وقال «في حال لم يقبلوا بهما فهذا مؤشر على عدم قبولهم بأحد».

أما عن سبب تأجيل اللقاء الذي يجمعه بالنائب العماد ميشال عون، فأشار الى انه «ليس هناك من ضرورة لهذا الاجتماع».

يتسلم البطريرك الماروني اليوم تقرير اللجنة الرباعية

طهران تجري جولة جديدة من المحادثات مع الوكالة الدولية

طهران - حسن خامه يار

في الوقت الذي استؤنفت الجولة الجديدة من المحادثات بين ممثلي ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ربما تكون الأخيرة بشأن موضوع اجهزة الطرد المركزي، توقعت طهران استئناف جولة جديدة من الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية بشأن العراق.

وأجرى وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية برئاسة مساعد مديرها العام أولي هاينونن، في طهران فجر امس، محادثات مع مساعد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي للشؤون الدولية جواد وعيدي، خصوصا في ما يتعلق بأجهزة الطرد المركزي «بي 1» و«بي 2» الإيرانية.

وقال مساعد رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية للشؤون الدولية محمد سعيدي، عند استقباله هاينونن في مطار طهران، ان بلاده «تتعاون بشفافية وصراحة في الإجابة عن كل الاسئلة المتبقية لدى الوكالة من أجل ازالة الغموض»، مشيراً إلى أن موضوع «البلوتونيوم» تمت تسويته في الجولات السابقة من الحوار.

إلى ذلك، توقّع مساعد سكرتير المجلس الاعلى للأمن القومي محمد جعفري استئناف جولة جديدة من المباحثات بين ايران والولايات المتحدة بشأن العراق في أي لحظة.

وقال جعفري، لوكالة أنباء «فارس» «رغم انه لا توجد في الوقت الحاضر أي إشارات عن اجراء جولة جديدة من الحوار بين سفيري ايران واميركا لتسوية المشاكل التي يواجهها العراق، إلاّ أنها إذا جرت فإنها ستصب في مصلحة الشعب العراقي وفي سبيل حلّ مشاكله».

وتطرق المسؤول الإيراني إلى «الدعم الذي تقدمه بعض الدول الغربية للمجموعات الارهابية في إيران»، وقال ان «واشنطن تدعم الارهابيين في العراق الذين يحاولون مد ساحة ممارساتهم الإجرامية إلى بعض المناطق الإيرانية».

وعلق جعفري على الاتهامات الاميركية ضد بلاده بما فيها اتهاماتها لقوات حرس الثورة الاسلامية بالقول «ان أميركا التي لن تألو جهداً لإعادة رموز حزب البعث الصدامي إلى دفّة السلطة في العراق، تعمد الى ايجاد شرخ في العلاقات بين ايران والعراق من خلال توجيه مثل هذه التهم الباطلة».

في سياق متصل، عارض وزير الدفاع الفرنسي هيرفيه مورين امس، رأي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي قال انه لا يملك ادلة على الطبيعة العسكرية للبرنامج النووي الايراني.

وقال مورين، في مؤتمر صحفي في أبو ظبي، في ختام زيارة قصيرة إلى الامارات، ان «استخباراتنا، ومعها استخبارات دول اخرى، تعطينا انطباعا معاكسا»، مضيفاً «إذا كان البرادعي على حق، فليس هناك اي حجة لكي لا تسمح ايران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالقيام بعمليات المراقبة في المنشآت النووية».

ورداً على سؤال عن امكان اندلاع نزاع مسلح بسبب أزمة إيران النووية، أكد مورين أن «باريس ليست أبدا في هذا الوارد».

(أبو ظبي - أ ف ب)

ليفني تدعو الصين إلى دعم عقوبات ضد إيران

حذرت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني من «العواقب الخطيرة التي ستجلبها إيران النووية على استقرار كوكب الارض» ودعت الصين إلى دعم فرض عقوبات أكثر صرامة ضد إيران لمنعها من مواصلة برنامجها النووي.

واتهمت ليفني، في كلمة لها أمام جامعة الشعب في بكين أمس، طهران بالسعي إلى تطوير أسلحة للدمار الشامل وانتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي ودعم الارهاب في مختلف أنحاء العالم والدعوة إلى تدمير إسرائيل.

وقالت الوزيرة الإسرائيلية، أمام الطلاب الصينيين، أنه «إذا امتلك هذا النظام الخطير الذي يرغب في إملاء ايديولوجيته الدينية المتطرفة على الآخرين تكنولوجيا تطوير أسلحة نووية فسيتلاشى الاستقرار الهش الذي نحاول بناءه في الشرق الاوسط». كذلك تنبأت بـ «آثار مروعة» لسباق تسلح نووي من قبل الدول والعناصر المتطرفة.

وأشارت ليفني، التي التقت رئيس الوزراء الصيني وين جياباو، إلى أنه يمكن رؤية ذراع إيران الطويلة وظلها وراء كل صراع في الشرق الاوسط. وأضافت أن «حزب الله هو عميل إيران وهو سبب عدم الاستقرار الداخلي في لبنان وينطبق نفس الشيء على الاراضي الفلسطينية، حيث تلقى حماس وغيرها من المنظمات الارهابية دعماً من إيران».

وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية أكّدت ليفني أن «الحوار يعتمد على استعداد الجانبين للتوصل إلى حل وسط» والذي يعني التخلي عن «بعض الأحلام التاريخية بشأن الحصول على الأرض كلها».

(بكين - د ب أ)

استنفار على طرفي الخط الأزرق في جنوب لبنان

بيروت - الجريدة

حشدت القوات الإسرائيلية وحداتها العسكرية على طول الحدود الدولية جنوب لبنان، من الناقورة غربا حتى مزارع شبعا شرقا، في اطار تأمين الحماية للوحدات العسكرية التي بدأت في منطقة الجليل مناورات وتدريبات عسكرية واسعة النطاق مدة أربعة أيام، تشارك فيها مختلف أنواع الاسلحة من برية وجوية وبحرية.

وبينما تتمركز عشرات الآليات العسكرية في الجانب الآخر من الحدود مع أفراد طواقمها وهم في حالة عالية من الاستعداد الى جانب ناقلات جند مدرعة، من المقرر ان ينفذ الجيش اللبناني بالتنسيق مع القوة الدولية المعززة «اليونيفيل» في القطاع الشرقي من الجنوب اليوم مناورة بالذخيرة الحية الى جانب تدريبات عسكرية أخرى عند تخوم مزارع شبعا وصولا الى مزرعة المجيدية والعباسية المحاذية للسياج الشائك جنوبا والى بلدة الماري وقرى منطقة العرقوب الاخرى، في مشاركة وحدات من المشاة والمدرعات والمدفعية والمجوقلة.

وفي هذا الاطار، باشرت القوة المشتركة اللبنانية-الدولية على هذا المحور دوريات مؤللة، وأقامت حواجز تفتيش عند مداخل قرى القطاع وعند مفترقات الطرق بما في ذلك طريق العباسية-الغجر-الوزاني. في حين تلقى رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها من قيادة «اليونيفيل» في القطاع الشرقي بيانا بتفاصيل الحركة العسكرية، وطلبت اليهم إبلاغ الاهالي بذلك كي لا يدب الهلع في نفوسهم.

من جهة ثانية، اعترض اهالي حي البركة في بلدة حولا الحدودية دورية تابعة للكتيبة الاسبانية العاملة في اطار «اليونيفيل»، اثناء قيام عدد من افرادها بتصوير فوتوغرافي لعدد من المنازل السكنية في الحي المذكور من دون معرفة الاسباب والدوافع وفي غياب سكان تلك المنازل. وبعد ان منعهم الاهالي من متابعة التصوير، انسحب العناصر الاسبان بواسطة عربة عسكرية أقلتهم الى خارج البلدة، بعد ان حضرت عناصر أمنية لبنانية وعملت على معالجة الأمر.